

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَو الشَّحْمُ وَالسَّلْبَنُ " قَالَهُ أَبُو عَبْدِ دَعَةَ . " أَو الشَّحْمُ " وَالشَّحَابُ " قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ أَبَيْضَاهُ . " أَو الْخُبْزُ وَالْمَاءُ " قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَحَدَّثَهُ . " أَو الْحِنْطَةُ وَالْمَاءُ " . قَالَهُ الْفَرَّاءُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : " مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَبَيْضَانَ " . " أَيْ " مُذْ شَهْرَانِ أَوْ يَوْمَانِ " ن وَذَلِكَ لِابْيَاضِ الْأَيَّامِ وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتِصَارِ الزَّمَانِ مَخْشَرِي . فِي الْحَدِيثِ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَطْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ " وَالْأَحْمَرُ " الْأَبْيَضُ : " الْفَجْأَةُ " أَيْ مَا يَأْتِي فَجْأَةً وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ . وَالْأَحْمَرُ : الْمَوْتُ بِالْقَتْلِ لِأَجْلِ الدَّمِ . وَقِيلَ مَعْنَى الْبِيَّاضِ فِيهِ خُلُوصُهُ مِمَّا يُحْدِثُهُ مَنْ لَا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ وَقَضَاءِ حُقُوقٍ لَازِمَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَيَّضْتُ الْإِنْرَاءَ إِذَا فَرَّغْتَهُ قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ . " وَالْأَبْيَضُ " ضَبْطَهُ هُنَا بِالضَّمِّ وَالْإِطْلَاقُ هُنَا وَ " فِي أَبٍ ص " يَدُلُّ عَلَى أَنْزِهِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الصَّوَابُ فَإِنَّ يَأْقُوتًا قَالَ فِي مُعْجَمِهِ كَأَنَّزَهُ جَمْعُ بَايِضٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْزَهُ هَضْبَاتٌ يُوَاجِهْنَ تَنْذِيَةً هَرُشَى . " وَالْبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَّةُ " نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَكَأَنَّزَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ كَمَا سَمَّوْا اللَّدِيغَ سَلِيمًا . الْبَيْضَاءُ : " الْحِنْطَةُ " وَهِيَ السَّمْرَاءُ أَيْضًا . الْبَيْضَاءُ أَيْضًا : " الرَّطْبُ مِنَ السُّلَاتِ " قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : " سُئِلَ عَنِ السُّلَاتِ بِالْبَيْضَاءِ فَكَرِهَهُ " أَيْ لِأَنَّزَهُمَا عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ وَعَلَى قَوْلِ الْخَطَّابِيِّ كَرِهَ بَيْعَهُ بِالْيَابِسِ مِنْهُ لِأَنَّزَهُ مِمَّا يَدْخُلُهُ الرَّبَا فَلَا يَجُوزُ بَعْضُهُ بَعْضُ إِلَّا مُتَمَاتِلَيْنِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّمَاتُلِ فِيهِمَا وَأَحَدُهُمَا رَطْبٌ وَالْآخَرُ يَابِسٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيْنَقُصُ الرَّطْبُ إِذَا يَابَسَ ؟ فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فَذَهَبَ الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ لَا قِشْرَ لَهُ . الْبَيْضَاءُ : " الْخَرَابُ " مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ فِي حَدِيثِ طَابِيَّانَ وَذَكَرَ حَمِيدٌ قَالَ : وَكَانَتْ لَهُمْ الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ " أَرَادَ الْخَرَابَ وَالْعَامِرَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّ الْمَوَاتِ مِنَ الْأَرْضِ يَكُونُ أَبْيَضًا فَإِذَا غُرِسَ فِيهِ الْغِرَاسُ اسْوَدَّ وَاخْضَرَّ . الْبَيْضَاءُ : " الْقِدْرُ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو " .

كأُمِّ بَيْضَاءَ - " عَنْهُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ : .

وَإِذْ مَا يُرِيحُ النَّاسُ صَرْمَاءُ جَوْزَةَ ... يَنْوَسُ عَلِيَّهَا رَحْلُهَا مَا
يُحَوَّلُ .

فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةَ ... يَعُودُكَ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وَعِيْلُ
الْبَيْضَاءُ : " حَيْالَةُ الصَّائِدِ " عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .

وَبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الْفَتَى إِنَّ أَرَاهَا ... أَفَادَ وَإِلَّا مَالُهُ مَالُ

مُقْتَرٍ يَقُولُ : إِنَّ نَشَبَ فِيهَا عَيْرُ فَجَرَّهَا بَقِيَّ صَاحِبِهَا مُقْتَرًا .

الْبَيْضَاءُ : " فَرَسٌ قَعْنَبِيٌّ بِنِ عَتَّابِ " بِنِ الْحَارِثِ . الْبَيْضَاءُ : " دَارُ

الْبَصْرَةِ لِعُبَيْدِ بْنِ زِيَادِ " ابْنِ أَبِيهِ . الْبَيْضَاءُ : بَيْضَاءُ

الْبَصْرَةِ وَ " هِيَ الْمُخَيَّسُ " هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَيُفْهَمُ مِنْ سِيَأَقِ

الْمُصَنَّفِ أَنَّ الْمُخَيَّسَ هُوَ دَارُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِيهِ كَذَلِكَ . وَيَدُلُّ لِكَذَلِكَ

قَوْلُ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ رَضِيٍّ عَنْهُ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ : .

" أَمَا تَرَ أَنِّي كَيْسَاءٌ مُكَيَّسًا .

" بِنَيْتُ بَعْدَ نَافِعِ مُخَيَّسًا قَالَ جَدُّهُ الْمُحَرَّرِيُّ اللَّصِّ وَكَانَ قَدْ

حُبِسَ فِيهَا : .

أَقُولُ لِلصَّحْبِ فِي الْبَيْضَاءِ دُونَكُمْ ... مَحَلَّةٌ سَوَّ دَتُ بَيْضَاءَ

أَقْطَارِي